AS

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/49/151
S/1994/537
5 May 1994
ARABIC
ORIGINAL: RUSSIAN

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة التاسعة والأربعون
البند ١٤٠ من القائمة الأولية*
عقد الأمم المتحدة للقانون الدولي

مجلس الأمن
السنة التاسعة والأربعون

رسالة مؤرخة ٣ أيار/مايو ١٩٩٤ موجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل إليكم رفق هذا نص بيان وزير خارجية الاتحاد الروسي، الذي أدلى به السفير الروسي في هولندا في اجتماع مجلس إدارة المجلس الدائم لمحكمة تريتي في لاهاي في ٢٥ نيسان/أبريل ١٩٩٤.

وأكون ممتنا لو تكرمتم بالعمل على تعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ١٤٠ من القائمة الأولية وكذلك من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) ي. فورونتسوف

* A/49/50/Rev.1.

مرفق

بيان وزير خارجية الاتحاد الروسي
بشأن مؤتمر السلم الثالث

تقترب الذكرى المئوية لمؤتمر السلم الأول الذي عقد بمبادرة روسيا في لاهاي في عام ١٨٩٩. إن هذا المحفل ومؤتمر السلم الثاني الذي تلاه في عام ١٩٠٧ أصبحا من أهم معالم حياة المجتمع الدولي، بإقرارهما مبادئ الشرعية الدولية. فقد أعطت الاتفاقيات والاعلانات والقرارات الأخرى التي اعتمدت فيهما زخما قويا لإيجاد نظام لتسوية الخلافات بالطرق السلمية، وإكساب المنازعات العسكرية، مسحة إنسانية، ووضعا مشكلة الحد من الأسلحة ونزع السلاح على مستوى عملي.

وعلى الرغم من أن مؤتمري لاهاي لم يستطيعا منع اندلاع حربين عالميتين، غير أنهما أصبحا مبادرة عظيمة، حددت الاتجاه الرئيسي لتطور الحياة الدولية في القرن العشرين - الرغبة في السلم، وإقرار مبادئ حب الانسان لأخيه الانسان والعدل.

فاليوم، وعلى مشارف الألف عام الثالثة، لا ينبغي للبشرية أن تضيع فرصة تعزيز السلم الدولي، ودعم مبادئ القانون، التي ينبغي أن تصبح أساسا للتوازن العالمي الجديد في ظروف البنية العالمية الحالية المتعددة الأقطاب. ولا بد من تدابير نشطة لتحقيق هذا الحلم القديم.

وبناء على تعليمات من الرئيس ب. ن. يلتسن وباسم روسيا بوصفها رئيسة لمؤتمري لاهاي في عامي ١٨٩٩ و١٩٠٧ يتوجه وزير خارجية الاتحاد الروسي الى جميع الدول باقتراح مناقشة فكرة دعوة مؤتمر دولي ثالث للسلم في عام ١٩٩٩.

إن الاتحاد الروسي إذ يتقدم بمثل ذلك الاقتراح، يسترشد قبل كل شيء بقرارات مؤتمر لاهاي الثاني لعام ١٩٠٧، التي أوصت الدول الأطراف بأن تعقد "اجتماع مؤتمر السلم الثالث". ونحن نعول على الإدراك المتفهم لهذا الاقتراح، آخذين في الاعتبار موقف حركة بلدان عدم الانحياز ، وقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة، بإعلان أعوام ١٩٩٠ - ١٩٩٩ عقد الأمم المتحدة للقانون الدولي، والتوصية المماثلة لمؤتمر المجلس الدائم لمحكمة تريتي في لاهاي المنعقد في عام ١٩٩٣، والتي تسير في ذلك الاتجاه.

ويجري تصور الخطة التمهيدية لجدول أعمال المؤتمر الثالث على النحو التالي:

- تحسين آلية التسوية السلمية للمنازعات بما في ذلك إمكانية إيضاح أو إعادة النظر في اتفاقيتي عامي ١٨٩٩ و ١٩٠٧؛

- سد الثغرات في القانون الدولي الانساني، الواجب التطبيق في فترة النزاعات المسلحة؛

- وضع نظام للقانون الجنائي الدولي فيما يتعلق بالجرائم المرتكبة ضد السلم والانسانية، وغيرها من الجرائم الدولية.

وإذا حظيت هذه الاقتراحات بالتأييد، فإن الاتحاد الروسي على استعداد لتقديم آراء بشأن برنامج لمثل ذلك المحفل لتنظر فيها الدول، على غرار ما جرى أثناء التحضير لمؤتمري السلم الأول والثاني في لاهاي. ومن جانبنا فنحن على استعداد للحوار بشأن محتوى مؤتمر السلم الثالث وتنظيمه وعقده.

ولا بد، وفقا لقرارات عام ١٩٠٧ للتحضير للمؤتمر من انشاء لجنة تحضيرية قبل عامين من افتتاحه لغرض دراسة الاقتراحات ووضع مشاريع الوثائق، ووضع توصيات بشأن تنظيم واجراءات عمله. ونحن على استعداد للمشاركة النشطة في انشاء هذا الجهاز وفي أنشطته.

ويحبذ الاتحاد الروسي تكوين لجنة توجيهية في اطار مجلس إدارة المجلس الدائم لمحكمة تريتي من أجل اعداد مقترحات تتعلق باعادة النظر في اتفاقيات عامي ١٨٩٩ و ١٩٠٧ للتسوية السلمية للمنازعات. ويمكن أن تصبح توصيات مجلس الإدارة بشأن نتائج أعمال اللجنة التوجيهية مساهمة لها وزنها في التحضير للمؤتمر الثالث.

وينبغي بالطبع أن تنفذ التدابير المتعلقة بتنظيمه بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة في اطار عقد القانون الدولي الذي أعلنته.

وفيما يتعلق بمكان عقد مؤتمر السلم الدولي الثالث يمكن عقده في حالة موافقة حكومة هولندا في لاهاي مثله في ذلك مثل المؤتمرين السابقين.

إن مائة عام لبُعد تاريخي هائل ولا سيما في إطار القرن العشرين الدينامي. ومع ذلك فإننا إذ نتصفح اليوم الوثائق القديمة المتعلقة بمؤتمري لاهاي لعامي ١٨٩٩ و ١٩٠٧، لا نكف عن التعجب في أنه سبق أن أرسيت في ذلك الحين قيم خالدة. ويجري التحدث عن ترابط العصور ببلاغة في مذكرة وزارة الخارجية الروسية المؤرخة ١٢ آب/أغسطس ١٨٩٨ عن عقد مؤتمر السلم الأول في لاهاي:

"إن هذا المؤتمر يمكن أن يحمل بشرى طيبة بالنسبة للقرن المقبل. فهو خليق بأن يوحد جهود جميع الدول التي تسعى سعيا جهيدا مخلصا لنصرة فكرة السلم الشامل على الحرب والخصومة. وهو في الوقت ذاته يدعم تآلفها من خلال الاعتراف المتبادل بمبادئ القانون والعدل، التي يقوم عليها أمن الدول ورفاه الشعوب".

لكم هي صادقة تلك الكلمات بالنسبة لنا جميعا حتى في يومنا هذا.

- - - - -